



نص البيان:

يتتابع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بقلق شديد ما يقع في سوريا من اعتداءات متناثلة على المتظاهرين سلمياً في العديد من المدن والمحافظات، والاعتداءات على المصليين المعتصمين في المسجد العمري في درعا، والمسجد الأموي في دمشق وحلب، وما نتج عنه من انتهاك لحرمة المسجد ومن قتلى وجراحي واعتقالات في صفوف المطالبين سلمياً بحقهم في الحرية.

وفي ظل تزايد تعسف الأمن السوري في تعامله مع المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة، ومع تزايد القتلى والجرحى والمعتقلين، فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وانطلاقاً من واجبه الشرعي تجاه قضايا الأمة، يعلن ما يلي:

1- يستنكر الاتحاد بشدة انتهاك حرمة المساجد وحرمة المصليين، ويدين قتل الأبرياء واعتقال المتظاهرين سلمياً، محذراً من خطورة إراقة الدماء وآثارها في الدنيا والآخرة؛ {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعْدَدَ لَهُ عَذَاباً عَظِيمًا} [النساء: 93]، وذكرأ بعاقبة الطغاة: {الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رِيزَكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لِيَأْمُرُ صَادِ} [الفجر: 9-12]، كما يقدم التعازي، ويواسى الشعب السوري وذوي الشهداء والجرحى والمعتقلين في جميع مدن ومحافظات وقرى سورية.

2- يدعوا الحكومة السورية إلى التوقف عن القتل وإراقة الدماء، وسحب الجيش من المدن التي يحاصرها، والبدء الفوري والفعلي في تحقيق مطالب الشعب السوري المشروعة، من حريات عامة، وحقوق الإنسان، وتوفير العدالة والكرامة وغيرها والتي يكفلها لهم الإسلام وجميع القوانين الإنسانية الدولية، داعياً إلى الاستفادة والاعتزاز من الغير، "فالعقل من يتعظ بغيره".

3- يطالب الحكومة السورية أن تكفل للشعب السوري الحق في التظاهر والتجمع السلمي والتعبير عن الرأي بكل حرية، وذلك احتراماً لتعهدياتها الدولية في هذا المجال، وأن تحمي المتظاهرين من أي اعتداء..

4- يدعوا الاتحاد السلطات السورية إلى إنهاء حالة الطوارئ المعلنة منذ عشرات السنين، وما يرتبط بها من أحكام عُرفية ومحاكم استثنائية، وإنها ملف المهجريين يعودتهم إلى بلادهم وكفالة جميع حقوقهم، وإعادة الحقوق المدنية والسياسية التي سلبت منهم، أو حرموا منها طول العهود السابقة..

5- يؤكّد الاتحاد على الطابع الشعبي والسلمي للتظاهرات والتجمعات، وعلى مشروعية الحقوق المدنية للشعب السوري التي

تكلفها له جميع المواثيق والمعاهدات الدولية، داعياً المتظاهرين إلى الحفاظ على الممتلكات الخاصة وال العامة وعدم الاعتداء عليها.

6- يدعو الاتحاد علماء المسلمين للوقوف مع الحق وعدم الانجرار وراء الدفاع عن الظلم مهما كان الثمن، لأنهم ورثة الأنبياء، وقد فرض الله عليهم أن يبينوا الحق ولا يكتموه، قال - تعالى - : {الَّذِينَ يُلْعِنُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا} [الأحزاب: 39]، كما يدعو علماء وشعوب الدول الإسلامية والعربية عموماً للوقوف مع إخوانهم بالدعاء والتأييد.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[يوسف: 21]. صدق الله العظيم

رئيس الاتحاد - الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي
الأمين العام - الأستاذ الدكتور علي القره داغي

المصادر: